



العلامة الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله كان يدرس
علمًا نافعًا، فخرج أهل السنة والجماعة في اليمن،
وكانت جماعة واحدة، في إظهار السنة، وقمع البدعة
وأهلها، من الحوثية وغيرهم، حتى الحوثية في زمانه
رحمه الله، هربوا إلى الجبال؛ مذلولين، وقتلوا شرقتلة
في الجبال، فرحم الله هذا العالم الجليل الذي أعز الله
به السنة وقمع به البدعة.

بعد العلامة الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله تغير الذين يتبعونه،
حيث تركوا ما درسوه من علم نافع، ووضعوا لهم علمًا غير نافع،
أضرهم كثيرًا في حياتهم، كما هو مشاهد منهم. ووصل بهم الأمر أنهم
تحزبوا في أحزابهم، والكل له أنصار ومؤيدون، فوَقعت العصبية فيما
بينهم، واختلفوا، فوَقعت بينهم العداوة والبغضاء، فهلكوا. فسلط الله
عليهم الرافضة في اليمن، فدمروها تدميرًا. والويل في القبور.





مع العلم أن لكل مرض دواء، فما أنزل الله من داء إلا وأنزل له دواءً؛ والله وعد بذلك، ووعدته حق سبحانه. فلا ينبغي أن نياس أو نضعف في مواجهة أي مشكلة أو مرض، فالله قادر على أن يجعل لكل ضيق مخرجاً، وليس هناك مرض لا يشفى إلا بإذنه سبحانه؛ وبهذا الإيمان والتوكل على الله تعالى، ينبغي أن نسعى بجد وإخلاص للبحث عن الحلول والعلاجات التي قد أودعها الله في هذا الدين القويم، الذي أمر به رب العالمين وهو الشافي الحكيم.

فأولاً: من أراد أن يحمي نفسه من شر هذا الوباء، فلا يختلط

بذوي العدوى؛ فإن الحذر خير من العلاج.

فاهجر هؤلاء المرضى، ولا تجالسهم، ولا تثن عليهم، ولا

تدافع عنهم؛ فاجتنبهم مطلقاً، فسوف تسلم ويسلم لك دينك

ودنياك. والله لا بد أن يميز بين الخبيث والطيب في اليمن وغيرها

من البلدان.





فإن ركبت رأسك واختلطت بهم وتشاطرت أحوالهم، فقد وقعت

في أمر مريج، مختلف، مهلك في الدنيا والآخرة. والله هو الموعد.

ثانياً: أيها المسلمون، تمسكوا بالقرآن وسنة رسول الله ﷺ، وما

مضى عليه الصحابة والتابعون وأصحاب الحديث. واحتفظوا

بدينكم، فإذا فعلتم ذلك، نجوتم في الدنيا والآخرة. ولعل الله تعالى

يهلك أعداءكم عن قريب.

عَنِ الْإِمَامِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يَنْفَعْ، ضَرٌّ».

أثر صحيح

أخرجه الإمام أحمد في كتاب «الزهد» (ص ٤٦).

وإسناده صحيح.

